من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

{وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ}

مناصرو الجولاني واستدعاء نظرية التغلب

جهاز الأمن التابع للجولاني يعتدي على المعتصمين أمام المحكمة العسكرية في مدينة إدلب

وقفات مع الأشهر الحرم
الجهاد و الأنا
خطورة التعلق بغير الله
الثورة وضرورة التجديد
عبادة استنزال النصر
التضحية في سبيل المبدأ

السنة الخامسة ـ العدد ٦١ ـ ذو القعدة ١٤٤٥ للهجرة ـ حزيران ٢٠٢٤ للميلاد

من قلب إدلب العز

فهـــــرس

العدد الحادي والستون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	خطورة التعلق بغير الله	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	{وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} ستالين	الشيخ محمد سمير	3
	الجهاد و الأنا	الشيخ أبو حمزة الكردي	8
	وقفات مع الأشهر الحُرم	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	12
صدى إدلب	إدلب في شهر شوال 1445هـ	أبو جلال الحموي	17
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	18
كتابات فكرية	الثورة وضرورة التجديد	د. أبو عبد الله الشامي	21
	مناصرو الجولاني واستدعاء نظرية التغلب	الأستاذ حسين أبو عمر	24
	التضحية في سبيل المبدأ	الأستاذ أبو يحيى الشامي	26
ركن المرأة	عبادة استنزال النصر	الأستاذة خنساء عثمان	29

مشرف التحرير

كادر إشراف المجلة

خطورة التعلق بغير الله

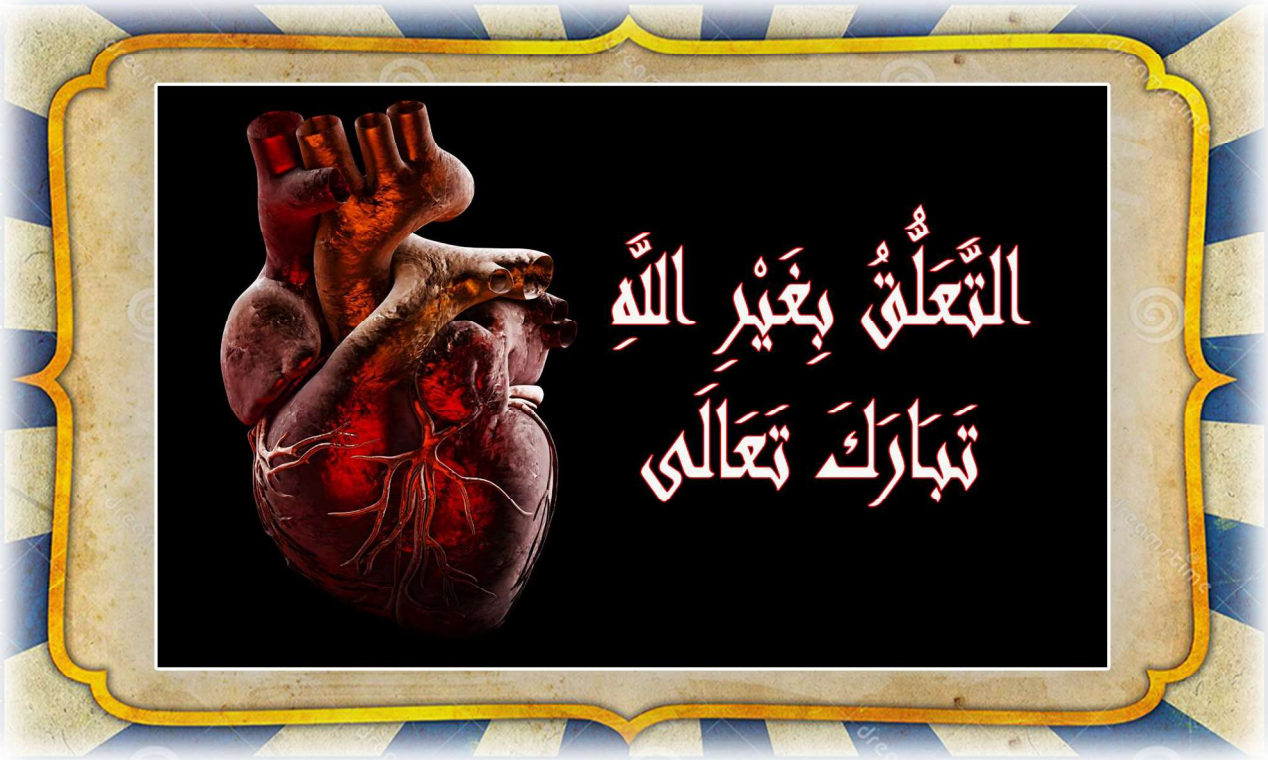

الله تبارك وتعالى هو الركن الشديد الذي يؤوي إليه عند الشدائد والكرب، ويفزع إليه عند الخطوب والنوازل فالتوبة له تفرج الهموم وبالإنابة إليه تزول الكروب وبالاطراح بين يديه تفرج الشدائد وبصدق اللجوء إليه ترفع المحن وبالاستغاثة به يبدد ضيق الصدر، فالتعلق به سبب لكل خير والتعليق بغيره سبب للخذلان وهذا ما يقع فيه الطغاة فإنهم إذا دنت لهم ثمار استبدادهم الخبيثة وحصائد سياستهم المرة، سارعوا إلى البحث عن أطواق النجاة بعيداً عن التوبة والإقلاع عن الظلم والطغيان وتعلقت قلوبهم بمن يظنون عنده قوة من دول الشرق والغرب فلا يجنون بعدها إلا الخذلان وحقيقة من تعلقوا به كسراب يحسبه الظمأن ماء حتى إذا جائه لم يجده شيئا.

وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على خطورة تعلق القلب بغير الله فقال: «مَن تعلَّقَ شيئًا وُكِلَ إليهِ».

قال ابن القيم عن التعلق بغير الله: "وهذا أعظم مفسداته على الإطلاق، فليس عليه أضر من ذلك، ولا أقطع له عن مصالحه وسعادته منه، فإنه إذا تعلق بغير الله وكله الله إلى ما تعلق به. وخذله من جهة ما تعلق به، وفاته تحصيل مقصوده من الله عز وجل بتعلقه بغيره، والتفاته إلى سواه. فلا على نصيبه من الله حصل، ولا إلى ما أمَّله ممن تعلق به وصل".

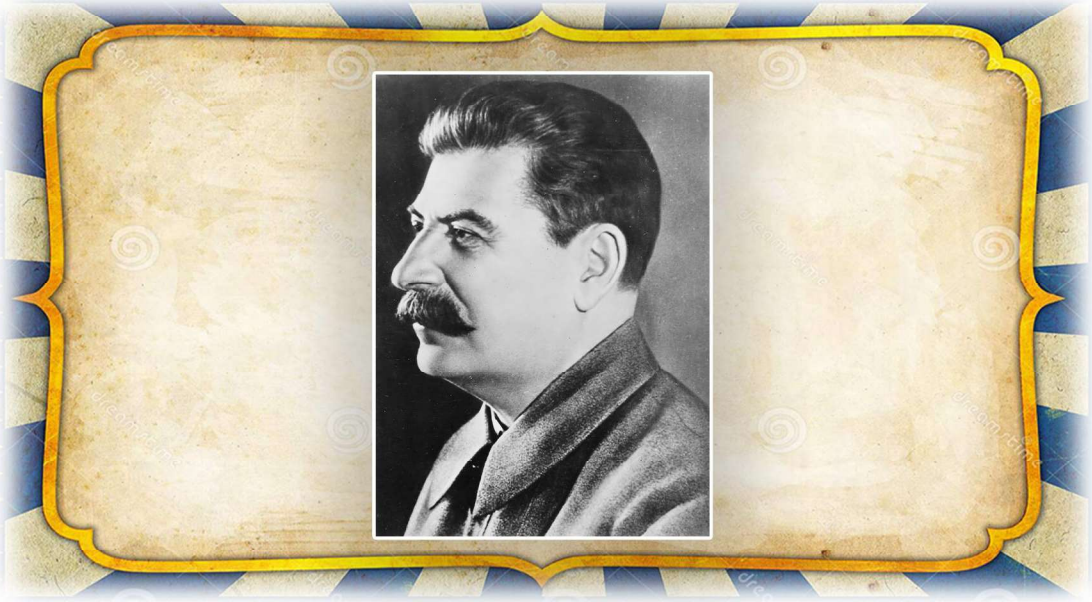

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛

من القواسم المشتركة بين الطغاة والمستبدين سعيهم الحثيث للاستئثار بالسلطة ورفض أي مشاركة فيها حتى ممن ساعد المستبد على الاستحواذ عليها فما إن يصل المستبد إلى السلطة حتى يطلب بلسان مقاله أو حاله من شركاء الأمس أن يتحولوا إلى تابعين وظيفتهم التأمين على ما يقول والتصفيق لما يقترح والسب والشتم لمن يعترض أو ينتقد.

فتتباين ردود الأفعال منه فقسم يرفض بشدة ويهجّن هذه السياسية الجديدة التي تخالف ما اتُّفق عليه بالأمس قبل وصول المستبد إلى الحكم، ومنهم من يعترض بأسلوب لين مذكراً الطاغية بسالف وعوده وفي الوقت ذاته مثنياً على حكمته وحسن قيادته، ومنهم من يناقش فقط مع تأكيده على السير في ركب المستبد أنى توجه وحيث سار، وآخرهم من لا يعينه سوى رضى الطاغية عنه ورمي الفتات له وهؤلاء على قسمين قسم ذكي خبيث يريد من ذلك تحقيق مصلحته مع علمه بطباع الطاغية وفساده وقسم آخر غبي لا يتصور أن يصدر عن الطاغية إلا الحكمة والصواب ولا يشك في ذلك طرفة عين وهؤلاء يقال فيهم: "ولكن ما لنا ولهذا فإن الله الذى خلق في الأرض العشب خلق له من خلقه ما شاء!(1)".

وبناء على مواقف شركاء الأمس من المستبد يقسّمهم إلى أقسام ثم يضرب بعضهم ببعض فيركز في البداية هجومه على الرافض المهجّن ويستعين على ذلك بالمعترض المتلطف فمن دونه حتى إذا فرغ منه قتلاً أو سجناً أو نفياً التفت إلى المعترض فشن الغارة عليه جاعلاً في صدر القناة المناقش فإذا ألحقه بسابقه أدار المدفع إلى المناقش فسلط عليه نيرانه فإذا غدا كسابقيه التفت إلى المنافق الذكي فتخلص منه لأنه يشكل خطرا مستقبلياً وفيه أهلية للخصومة فلا يبقى أحد عند الطاغية مرضي عنه إلا الغبي المغفل وكثيراً ما يضحي بهؤلاء عندما يحتاج إلى كبش فداء تناط بعنقه جريمة من الجرائم التي تعذر لملمتها.

---

(1) أباطيل وأسمار، محمود شاكر، مكتبة الخانجي، 2005، (ص271)

*ولنأخذ مثالًا على ذلك وهو الطاغية جوزيف ستالين..

فبعد هلاك سلفه الطاغية لينين عام 1924م سعى ستالين ليخلفه في القيادة وصنف أعضاء الحزب إلى أصناف بحسب تأييده أو معارضته فوجد أن أخطرهم عليه هو شريك الأمس تروتسكي فتحالف مع زينوفييف وكامنيف حتى تمكن من طرده وإقصائه(2)

"فصل تروتسكي من المكتب السياسي وبذلك لم يعد هناك أي ممثل للمعارضة في هذا المجلس... أصبحت المعارضة الآن عمليًا خارجة على القانون(3)".

ثم التفت إلى حليفيه "فواجههم بجميع الاتهامات التي كان قد حماهم منها لسنة خلت عندما هاجمهم تروتسكي على أساسها فأصبحوا (المتخلفين) و (محطمي الإضراب) في أكتوبر" واستعان على ضربهم بحلفاء جدد هم بوخارين وريكوف وتومسكي(4)".

واستمرت عملية الإقصاء للمعارضين من قادة الحزب وكباره إلى أن وصل العدد في 18/ كانون الأول/ 1927م إلى "خمسة وسبعين زعيما من زعماء المعارضة بالإضافة إلى كثيرين كانوا قد فصلوا أو اعتقلوا(5)".

"أصبحت سيطرة ستالين كاملة وأشرف الصراع على نهايته فقد صفي كل منافسي ستالين ولم يعد أحد من أعضاء المكتب السياسي يحلم بتحدي سلطانه(6)".

وإلى الآن لم يكن القتل خيارًا مفضلًا عند ستالين وسيكون ذلك لاحقا عام 1934.

وهكذا رسخ ستالين عند أتباعه وجوب أطفاء نور العقول عندما يصدر القائد أمرًا ويجب اتباع هذا الأمر الجديد والتصفيق له حتى لو كان مخالفاً لأوامر سابقة صدرت عن القائد وإلا ستكنسهم حملات التطهير التي لا تنتهي.

ومع حملات الطرد هذه يوعز الطاغية إلى أنصاره بتعظيمه وبتبجليه وإغداق المدائح عليه ونشر صوره وإقامة تماثيله" وامتدح كل أمناء سر اللجان الحزبية إلى طول البلاد وعرضها فضائله بمبالغة وفجاجة، كما تغطت جدران موسكو بصور ضخمة له واحتلت تماثيله الكاملة والنصفية من كل حجمٍ ممكنٍ الساحات وقاعات المباني العامة وشرفات كل المتاجر حتى أصغر دكان حلاقة(7)"

"في حزيران أعلنت إجراءات طوارئ جديدة، وفي تموز دعا ستالين إلى الضرب بيد من حديد على (الكولاك) [الفلاحين الأغنياء نسبيا] لم يتبع البلاشفة في الريف هذه التعليمات برضى ذلك أنهم في السنين الثلاث الأخيرة لقنوا أهمية التحالف مع الفلاحين وعلموا أن عداء الموجيك [الفلاحين الفقراء] علامة مميزة للهرطقة التروتسكية، ومن هنا قامت الأمانة العامة خلال أشهر آذار ونيسان وأيار وحزيران بربيع تنظيف في الحزب فصلت خلاله الموظفين الحزبيين الذين كانوا يعرقلون إجراءات الطوارئ(8)".

---

(2) انظر: ستالين سيرة سياسية، إسحاق دويتشر، ترجمة: فواز طرابلسي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1969م، (ص323)
(3) المصدر السابق (ص327)
(4) ستالين سيرة سياسية، (ص3223)
(5) المصدر السابق نفسه
(6) المصدر السابق (ص333)
(7) المصدر السابق (ص333)
(8) المصدر السابق (ص329)

وهذه الإجراءات الظالمة الجائرة بحق الفلاحين أدت إلى ردة فعل سلبية جدا وخشي ستالين عواقبها فكان الحل التضحية ببعض الأغبياء الذين كانوا شديدي الحماسة وهم يطبقون تعليمات ستالين.

"عندما استفاق ستالين على نتائج عمله الأرعن في الريف، استبدت به الرغبة في إرضاء الفلاحين وفي تخليص نفسه من الوصمة فحاول في 2/آذار/ 1930 أن يصيب العصفورين بحجر واحد في بيانه "دوار النجاح" إذ وضع اللوم في كل ما حدث على الموظفين المتحمسين أكثر مما يجب واعترف أن نصف جميع المزارع قد أخضع للتجميع وأن القوة قد استعملت في كثير من الأحيان وأن بعض المزارع الجماعية غير قابل للحياة(9)".

وتغول الطاغية ستالين في الحياة العامة لا حدود له حتى أنه أمر "أن تعاد كتابة التاريخ الحديث بحيث يبرز خصوم ستالين على النحو الذي يريده لهم" وربما لم يشف حقد ستالين ما كتب عن خصومه فيأمر بإعادة صياغتها مجددًا(10)".

وكل مخالف لستالين مهما كان وزنه العلمي وشهادته وخبرته يجب منعه والتضييق عليه بحيث لا يبقى إلا من يمجد الطاغية "حرم البروفسور ديبورين عميد الفلاسفة والعديد من تلامذته من فرصة التعليم في الجامعات أو الكتابة في الصحف والمجلات... وفي النهاية لم يبق للنقاد الأدبيين والمؤرخين والفلاسفة إلا أن يمتدحوا "الزعيم المحبوب" على أنه أعظم ناقد أدبي ومؤرخ وعالم في عصره وفي كل العصور(11)".

وبسبب السياسة الحمقاء التي سلكها ستالين في فرض قراراته بالعسف والعنف انتشرت المجاعة في روسيا وعم الإرهاب أرجاءها وارتفعت أصوات الرفض لهذه المسلكيات فشعر ستالين بالضعف حقا هذه المرة ورأى نفسه في خطر خاصة عقب انتحار زوجته بعد أن أهانها أمام ضيوفه بعد أن أبدت بعض الانتقاد لسياسته.

وقف ستالين في المكتب السياسي ليقدم استقالته لزملائه قائلًا: "قد أكون أصبحت عائقًا في سبيل وحدة الحزب، إذا كان الأمر كذلك أيها الرفاق فإنني على الاستعداد للانزواء" وتبادل أعضاء المكتب السياسي الذي كان قد صفي من المعارضة اليمينية النظرات محرجين أي منهم سيأخذ على عاتقه أن يقول: نعم أيها الرجل هذا ما كان، عليك أن تذهب، ليس هناك ما هو أفضل من ذلك، أي منهم يجرؤ على ذلك؟ من يقول ذلك دون أن يدعمه الآخرون يعرض نفسه لخطر داهم، لم يتحرك أحد، أخيرا تكلم مولوتوف: كفى، كفى الحزب يثق بك فكان ذلك نهاية الحادث(12)".

وفي عام 1934 قام بعض المعارضين باغتيال أحد رجال ستالين وهو سيرجي كيروف فاستغل ستالين الحادثة ليصفي من خلالها جميع خصومه فقبض على الجناة وحقق معهم بأساليب وحشية أجبرتهم على إيراد جميع أسماء المعارضين الذين يرغب ستالين بالقبض عليهم وعلى رأسهم مساعدي ستالين الذين ناصراه في معركته مع تروتسكي وهما زينوفيف وكامنييف وجرت محاكمتهما سرا وحكم على الأول بالسجن عشر سنوات وعلى الثاني بالسجن خمس سنوات "لكن ستالين لم يكن يرغب إطلاقا أن يرمي بهذين البلشفيين في السجن الأمر الذي يجعل منهما شهيدين ويدعم مطالبتهما بالحكم ،كان يهدف إلى انتزاع اعتراف بالذنب منهما فيحطمان بذلك بأيديهما هالة الشهادة من حولهما فعقّب ذلك عملية فظة من المساومة حول صيغة الاعتراف بالذنب جرت بين مكاتب ستالين في الكرملين وبين زنزانة الرجلين في سجن لوبيانكا وافق ستالين على أن يبرئ ساحة السجينين علنا من تهمة الارتباط بالمجرم لكنه طلب منهما في المقابل الاعتراف بأنهما سعيا لإعادة الرأسمالية(13)".

---

(9) المصدر السابق (ص345)
(10) انظر المصدر السابق (377)
(11) المصدر السابق
(12) المصدر السابق (ص348)
(13) المصدر السابق (372)

وهذه الطريقة أعني زعم اشتراك الخصوم المعارضين في مؤامرات ومن ثم القضاء عليهم ماديا أو معنويا أعجبت ستالين جدا فكان بين الفينة والأخرى يشن حملة على معارضيه ثم يدفعهم إلى من يحقق معهم بأساليب إجرامية تجبرهم على الاعتراف بكل نقيصة ومذمة وجريمة ومن رفض الاعتراف فيقتل.

"وقد اتُهم هؤلاء جميعا بمحاولة اغتيال ستالين وأعضاء المكتب السياسي الآخرين وبالعمل على إعادة الرأسمالية وعلى تخريب قوة البلد الاقتصادية والعسكرية والتآمر لتسميم وإبادة جماهير العمال الروس بأشكال مختلفة كما اتهموا جميعاً بالعمل منذ أيام الثورة في خدمة دوائر الاستخبارات البريطانية والفرنسية واليابانية وبعقد اتفاقات سرية مع النازيين لتجزئة الاتحاد السوفييتي والتنازل عن مقاطعات منه لألمانيا واليابان(14)".

فمن لم يقدروا على إجباره على الاعتراف بهذه التهم قتل..

"وأُعدم كثيرون بلا محاكمة لأنه يستحيل إجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها والتوبة عنها(15)".

ومن أقر بها فلا بد أن يظهر في اعتراف علني يقر به بجميع الجرائم ويشتم نفسه بأقبح الشتائم حتى لا يصبح رمزا.

"لكن جميع من سلطت عليهم الأضواء ندبوا وناحوا واعترفوا بأخطائهم صراحة معتبرين أنفسهم حلفاء الشيطان وممجدين من الأعماق الإنسان المتفوق وهم ينسحقون تحت قدمه هكذا فرض على أمة مبهورة مذعورة أن تردد بصوت واحد "اقتلوا الكلاب المسعورة" وهي العبارة التي كان يختتم بها المدعي العام فيشينكي مطالعاته.

اعترافات المتهمين هي الأدلة الوحيدة التي ارتكزت إليها الأحكام الصادرة بحقهم، لم يقدم دليل واحد يمكن التحقق من صحته حسب طريقة التحري القانونية المألوفة(16)".

وتعجب الناس من كيف اعترف المتهمون بذلك غير أن العجب يزول عندما تعرف الأساليب التي اتبعت معهم في التحقيق

"ما من شك في أنهم تعرضوا لتعذيب جسدي ونفسي من النوع الذي يمارسه مستنطقوا الدرجة الثالثة في روسيا وما سواها من البلدان ويذكر بالإضافة إلى ذلك أن الشرطة السرية منحت صلاحية احتجاز أقارب المتهمين كرهائن وقد ظهر بعض من هؤلاء في قاعة المحكمة كشهود هنا شعر أشد المتهمين صلابة وأكثرهم استعدادا للتضحية بالنفس من أجل قضيتهم أنه لا حق لهم أن يضحوا بأقاربهم وأطفالهم بالطريقة ذاتها(17)".

وهذه الحملة عام 1936 لم تقتصر على المعارضين لستالين بل شملت أيضا من يقدر على تشكيل حكومة بديلة عن حكومة ستالين

"الواقع أن الدافع الحقيقي الأشمل كان تحطيم الرجال المؤهلين لتشكيل حكومة أو حكومات بديلة لحكومته(18)".

---

(14) المصدر السابق (س384)
(15) المصدر السابق نفسه
(16) المصدر السابق (ص385)
(17) المصدر السابق (386)
(18) المصدر السابق (387)

"طبعا التهم التي وجهها إليهم لا تعدو كونها ترهات صفيقة لكنها تقوم على حقيقة سيكولوجية شوهاء على استباق مفجع ومنحرف للتطورات الممكنة ولعل تفكيره تسلسل على النحو التالي: قد يعملون على الإطاحة بي في حال نشوب أزمة ما لذلك سوف أتهمهم بأنهم قاموا بالمحاولة فعلا، أكيد أنهم يعتقدون أنهم أصلح مني لقيادة المجهود الحربي وهذا هراء إن تغيير الحكومة سوف يضعف قدرة روسيا على القتال ولنفترض أنهم نجحوا في ذلك هذا يعني اضطرارهم إلى توقيع الهدنة مع هتلر وربما التخلي عن بعض المقاطعات... سوف أتهمهم إذاً بأنهم عقدوا منذ الآن تحالفاً غادراً مع ألمانيا واليابان وأنهم تعهدوا بالتخلي عن أجزاء من الوطن السوفييتي لصالح هاتين الدولتين(19)".

***وقبيل وفاة ستالين تم الإعلان عن مؤامرة جديدة..**

"أعلن رسميا في الثالث من كانون 1953 أن تسعة أساتذة طب يعملون في الكرملين كأطباء لأفراد الفئة الحاكمة قد اعتقلوا بتهمة العمالة للاستخبارات البريطانية والأمريكية وأنهم اغتالوا بأمر منها زعيمين حزبيين... وأشيع في البلد أن للمؤامرة خيوط عديدة لم توضع اليد عليها بعد(20)"، والمراد من اتهام هؤلاء التوصل إلى قيادات حزبية يتم زجها في هذه المؤامرة ومن ثم القضاء عليهم فهؤلاء الأطباء "شركاء لمتآمرين آخرين لهم مصلحة فعلية في الاستيلاء على الحكم ولن يوجد هؤلاء المتآمرون إلا في قيادة الجهاز الحزبي لذا كان مقررًا أن يكون كشف المركز القيادي الحقيقي للمؤامرة ذروة محاكمة الأطباء ... فقد كان مخرجو المحاكمة منهمكين بإجبار الأطباء على الإدلاء باعترافات وبتدريبهم على لعب الأدوار الموكلة إليهم.

جوبه المتهمون بشاهد زور... ويروي خروتشيف أن ستالين أشرف بنفسه على الاستنطاق وأصدر أمرًا أن يكبل المتهمون بالسلاسل وأن يعذبوا وقال لإغناتييف وزير أمن الدولة: "إذا تعذر عليكم انتزاع الاعترافات منهم سوف أقطع رأس أحدكم(21)".

وكان ستالين يتخلص من جثث ضحاياه بدفنهم في مقابر جماعية لم تكتشف إلا في وقت متأخر.

"وفي سنة 1989 حدثت فضيحة شيوعية جديدة عندما اكتشفت مقبرة جماعية من تلك المقابر في منطقة تلال الذهب ووجد بها أكثر من 80 ألف هيكل عظمي من ضحايا التعذيب والقتل الجماعي في عهد ستالين(22)".

وقد قدر عدد ضحايا ستالين الذين قتلهم بشكل مباشر أو ماتوا جوعا أو بردا أو.. إلخ بسبب سياسته الاستبدادية بعشرين مليون شخصاً، وجرائمه الغفيرة لا يتسع لها هذا المقال الذي أريد به تسليط الضوء على شيء واحد وهو تنازع المستبد مع أنصاره وتسليط بعضهم على بعض حتى يفني بعضهم بعضًا فيكون ذلك من عاجل انتقام الله للمظلومين من الظالمين، والحمد لله رب العالمين.

---

(19) المصدر السابق (389)، وانظر: ظاهرة ستالين، جان ايلينشتاين، ترجمة: مجيد الراضي، ط1، 1996م دار المدى، دمشق (ص140)

(20) المصدر السابق (ص639)

(21) المصدر السابق نفسه

(22) ستالين سفاح القرن العشرين، أيمن أبو الروس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (ص74)

الجهاد و الأنا

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

الجهاد ذروة سنام الإسلام، أشرف العبادات لأفضل العباد، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذروةُ سنامِ الإسلامِ الجهادُ في سبيلِ اللهِ لا ينالُه إلا أفضلُهم» أخرجه الطبراني.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» رواه الترمذي.

الجهاد عبادة ترفع صاحبها المنازل العالية وتحيزه العزة والشرف والرفعة دونًا عن سائر العبادات والطاعات، فبها العزة والرفعة ودونها الذلة والوضاعة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا تبايعتم بالعِينةِ وأخذتم أذنابَ البقرِ ورضيتم بالزرعِ وتركتم الجهادَ سلط اللهُ عليكم ذُلًّا لا ينزعُه شيءٌ حتى ترجعوا إلى دينِكم» رواه أبو داود.

هذه الدرجة الرفيعة والمنزلة العالية قد تهلك المجاهد إن خالطتها الأنا فلا تتركه حتى تحبط عمله وتزهقه وتجعله هباء منثورا، فما دخلت الأنا على أحد إلا حولته من الخير إلى الشر ومن العز إلى الذل ومن الرفعة إلى الوضاعة بل ومن الإيمان إلى الكفر.

***معنى الأنا:** هي شخصية المرء التي يرى بها نفسه سواء سلبًا أو إيجابًا، وما أكثر امرؤٌ من ذكر الأنا والحديث بها إلا دل على محبة النفس وغرورها وإكبار أفعالها وتعظيمها..

ولأن المجاهد في سبيل الله يقدم الكثير من البذل والتضحية والشجاعة والفداء في جهاده فهو من أكثر العباد الذين يتعرضون لمواقف قد يدخل عليهم فيها العجب بعظيم عملهم وما يقدمونه، فإذا دخلت الأنا على نفس المجاهد أحبطت عمله ودلت على حظ النفس والغرور وعدم إخلاص العمل لله، وقد تورد صاحبها المهالك إن دلت على كبر أو عجب حين ترى أنها أعلى وأكبر من باقي المجاهدين أو المسلمين.

الأنا أول معصية عصي بها الله عز وجل في السماوات والأرض، قال تعالى: {مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ} [الأعراف:12]، عصى الله عز وجل لأن الأنا في نفسه متكبرة متعجرفة، لم تر أفضل منها فوسوست إليه، أنا خلقت قبله، أنا مجاهد قبله أنا خير منه وأنا أشجع وأنا الأقوى وأنا المجاهد الصنديد وأنا المرابط وأنا المدافع وأنا المسؤول وأنا الأمير وأنا حامي الحمى وأنا وأنا، فأورد نفسه المهالك والخزي والعار والندامة إلى يوم القيامة وطرد من الجنة، قال تعالى: {فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} ثم زاده طردًا ولعنًا: {اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا} والعاقبة النار {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف:18].

***وردت كلمة أنا في القرآن على ثلاثة معان؛ منها:**

أ- الربوبية والألوهية العائدة على أسماء الله عز وجل وصفاته؛ المتعلقة بألوهيته وربوبيته وقدرته وعلمه، قال تعالى: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه:14]، وقال تعالى: {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} [طه:12].

ب- الكبر والتعالي والتجبر؛ عند الطغاة والكفرة العتاة الذين تكبروا على الله عز وجل وأنبيائه وخلقه فادعو الألوهية والربوبية واستعبدوا العباد، وأولهم:

***إبليس:** {أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ} [الأعراف:12]

***النمرود:** {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ} [البقرة:258]

***فرعون:** {أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ} [النازعات:24]

فأهلكهم الله؛ وبقي إبليس يضل من يضل من الناس ليجتمع معهم يوم القيامة فيدخلوا النار سويًا.

ج- التوضيح والتبيين بالمهمة المناطة بالرسل والأنبياء والدعاة؛ في معرض الحديث عما كلفوا به دون تعظيم النفس أو النظر إلى حسنها وما قدمته.

قال تعالى: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [الأعراف:188]

وقال تعالى: {وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ} [يونس:108]

وقال تعالى: {أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} [يوسف:45]

وقال تعالى: {قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ} [يوسف:69]

وقال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ} [الكهف:110]

***أسباب دخول الأنا على نفس المجاهد:**

1 – عدم تزكية المجاهد لنفسه وتربيتها وكسر عجرفتها؛ يتركها كالطفل دون تربية، يقول الشاعر:

والنفس كالطفل ان تهمله شبّ على *** حُبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطـم

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتَها *** وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقنعُ

2 – كثرة المادحين؛ وتعظم الأنا وتفحش حين يكون الممدوح مجاهدًا عاديًا أو قياديًا ذا مكانة عالية، ففي كل لقاءٍ استقبالٌ وأناشيد ومراسم وحضور وجماهير وتبجيل ممجوج، وزاد في أيامنا ما يسمى بالإعلام الذي يعمل على المدح الزائد المذموم والذي قد يوصل للعصمة عن الخطأ والصواب والتقديس والعياذ بالله، فيقول لولا فلان لما حررنا ولا انتصرنا ولا أمنا في ديارنا وو، وقد كره صلى الله

عليه وسلم هؤلاء المدّاحين، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رجُلًا مدَح رجُلًا عندَ ابنِ عمرَ فجعَل ابنُ عمرَ يرفَعُ التُّرابَ نحوَه وقال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «إذا رأَيتُم المدَّاحينَ فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ» أخرجه أحمد.

3 – إطلاق نفوذ المجاهد دون رقيب أو حسيب؛ وهنا تتضخم الأنا فيرى المجاهد نفسه القائد الأعلى والملك الأعظم وصاحب السلطة المطلقة الذي يُحاسِب ولا يحاسَب، فيقتل ويسجن ويأسر ويعفو وينفق ويشتري ويبيع ويعاهد ويوالي ويعادي ويعذب من يشاء كما يشاء دون أن يكون هناك من يسأله أو يحاسبه فيقع في الخطأ والدم والمال والعرض الحرام.

4 – إكثار المجاهد من الحديث عن نفسه وتكرار كلمة (أنا)؛ أنا جاهدت وأنا رابطت وأنا حررت وأنا دشمت وأنا قدمت وأنا أسست وأنا دافعت وأنا هاجمت وأنا جُرحت وأنا بذلت وأنا ضحيت وأنا بنيت وأنا وأنا وأنا..، فيرى نفسه وما فعل وينسى أن الله هو الذي منّ عليه ووفقه ويسر له الخير، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "رَأَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يومَ الخَنْدَقِ يَنْقُلُ معنَا التُّرابَ، وهو يقولُ: «واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ ما اهْتَدَيْنَا، ولَا صُمْنَا ولَا صَلَّيْنَا، فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وثَبِّتِ الأقْدَامَ إنْ لَاقَيْنَا» صحيح البخاري.

5 – عدم قبول المجاهد للنصيحة؛ أو اشتراط سماعها من مجاهد أو شخص أعلى منزلة دون عموم المسلمين، قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ} [البقرة:206]، نفس المتكبر صاحب الأنا أكبر من أن تسمع نصيحة أو تتلقى نقدًا سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، بل يدفعه ذلك إلى مزيد تكبر وتعجرف وفساد وربما زاد فوق رد النصيحة ظن السوء والقيام بمعصية.

***الأمراض التي تصيب صاحب ((الأنا)) وتؤذيه وتجعله منبوذًا بين الناس وقد تحبط عمله عند الله عز وجل كثيرة، لكن أسوأها أمران، هما:**

1 – الأنانية وحب النفس:
أنانية إبليس ورجاء أن يكون فعل السجود له لا لغيره أهلكته، كيف يسجدون لآدم ولا يسجدون لي وأنا خير منه أنا من نار وهو من طين، والخطر أن يكون لسان حال المجاهد لماذا يحبون فلانًا ولا يحبونني ويعظمون فلانًا ولا يعظمونني ويصدرون فلانًا ولا يصدرونني.

2 – التكبر والغرور والعجب:
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخلُ الجنَّةَ من كانَ في قلبِه مثقالُ ذرَّةٍ مِن كِبْرٍ ... إنَّ الكِبْرَ مَن بطِرَ الحقَّ وغمَصَ النَّاسَ» رواه مسلم.

***علاج مرض الأنا:**
1 – إخلاص المجاهد لله عز وجل وصدق النية؛ وهو الركن الأساسي في القضاء على الأنا والأنانية والتكبر والعجب والغرور وحب النفس للمجاهد.
والإخلاص: هو تنقية الشيء وتهذيبه، وأصله خلص أي انتهى، أخلص في عمله أنهى منه الرياء والسمعة والعجب وحظوظ النفس، وإخلاص العمل أي جعله كاملًا لله عز وجل لا يبتغي به وجهًا من وجوه النفس أو المال أو الناس، قال تعالى: {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ} [الزمر: 11] فأخلص في جهادي ورباطي وغزوي ودعوتي وصدعي بالحق وفي كل أمري.

الجهاد و الأنا

الشيخ: أبو حمزة الكردي

2 – اتهام المجاهد لنفسه بالضعف والتقصير وعدم تبرئتها؛ قال تعالى: {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ} [يوسف:53]، وكان من دعاء النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قوله: «اللهمَّ رحمتَك أرجو فلا تكِلْني إلى نفسي طَرْفةَ عينٍ أصلِحْ لي شأني كلَّه».

3 – صدق توكل المجاهد على الله عز وجل؛ ويقين العلم بأنه الموفق للخير والطاعة والمعروف، قال تعالى: {وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا} [إبراهيم:12]، وقال تعالى: {قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ} [الأعراف:188].

4 – إكثار المجاهد من العبادات المتنوعة مع الجهاد؛ فلا يعلم المجاهد أي عمل يقبل أو يرد، لذا لابد من إكثار الاستغفار والصلاة والصيام والصدقة وغيرها، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أجودَ الناسِ بالخيرِ"، وفي القيام عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: "كانَ لا تَشاءُ أنْ تَراهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إلَّا رَأَيْتَهُ" صحيح البخاري، وعن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقالَتْ: "لِمَ تَصْنَعُ هذا يا رَسولَ اللَّهِ، وقدْ غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ قالَ: «أفلا أكُونَ عَبْدًا شَكُورًا»" صحيح البخاري.

5 – تواضع المجاهد؛ ومساعدة أهل بيته وعدم التكبر والتعالي على الخلق، قال تعالى: {وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران:159]، وقال تعالى: {وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ} [الشعراء:215]، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخيطُ ثوبَه ويَخصِفُ نعلَه ويعمَلُ ما يعمَلُ الرِّجالُ في بيوتِهم" صحيح ابن حبان.

الأصل في المجاهد في سبيل الله الذي يبتغي نصرة دين الله والدفاع عن أعراض ومقدسات المسلمين أن يكون ممن جاهد نفسه وهواه وشيطانه ابتداء ورباهم حتى استطاع أن يخرج ويبيع نفسه في سبيل الله، أما أن يكون مجاهدًا ونفسه على هواها غير منضبطة أو متخلقة بأخلاق الصبر والحلم والمحبة والمشاركة وفعل الخير واحترام الناس وتحمل أذاهم ومساعدتهم وخفض الجناح ومليئة بالعجب والغرور ويرها أنها مجاهدة وعلى خير عظيم معصومة من الزلل والأخطاء وحتى إن أخطأت أو أذنبت فذنبها مغفور؛ فهذا منكر كبير وخطير عظيم؛ يجب الانتباه من الوقوع فيه بمعرفة الأسباب المؤدية إليه، ومعرفة أمراض النفس وشهواتها وما يشوبها، ثم العمل على تربيتها وتزكيتها لئلا تورد صاحبها المهالك.

أخيرًا؛ أخي المجاهد إياك أن تكون من أول من تسعر بهم الناس يوم القيامة بسبب الأنا وحب النفس والرياء والهوى التي قد تهلكك، فعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقول: «أولُ الناسِ يُقضى فيه يومَ القيامةِ رجلٌ أتى به اللهُ فعرَّفه نِعَمَه فعرَفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: قاتلتُ في سبيلِك حتى استُشهدتُ، فقال: كذبتَ إنما أردتَ أن يقال: فلانٌ جريءٌ فقد قيل، فأمر به فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقيَ في النارِ» رواه مسلم.

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك، اللهم طهر نفوسنا من الرياء وألسنتنا من الكذب وأعيننا من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} [التوبة: 36]

***وهذه وقفات مع الأشهر الحرم وما جاء في معانيها:**

الوقفة الأولى: اصطفاء الله للأشهر الحرم:

يقول الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [القصص: 68].
تأمل في اختيار الله تعالى واصطفائه بعضَ الملائكة، وأَعْمِل نظرَك في اصطفائه خُلَّصَ البشر؛ ليكونوا رسلًا مبشّرين ومنذرين كما قال سبحانه: {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [الحج:75]، وتفكّر في تفضيله واختياره بعضَ الأماكن على بعض، وكيف اختارَ مكة من بين البقاع لتكون محلًا لبيته الحرام، وكذا الحال في مسجد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، وكذا اختيارُه عز وجل بعضَ الأزمان وتفضيلها على غيرها من أيام الدهر!
وتأمّل في اختياره ما شاء من الأزمنة، فاختص رمضان، ثم اختص ليلةَ القدر من بين ليالي الشهر بتلك الفضائل الجليلة، وجعل أيامَ عشر ذي الحجة أفضلَ أيام الدنيا، وفضّلَ يوم الجمعة من بين سائر الأيام فجعله عيد الأسبوع!
إنه الله سبحانه وبحمده عَظُمتْ حكمتُه، وكمُلَ علمُه، إنه الله الذي يخلق ما يشاء ويختار.

ومن جملة ما اختاره الله تعالى وفضّله، وعظّم أمرَه وفخّمه الأشهر الحُرُم التي نعيش فيها، تلك الأشهر التي ذكرها اللهُ جلَّ جلاله في قوله: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} [التوبة: 36]؛ أي: أن عدد الشهور عند الله في قضائه وقدَره الذي مضى في اللوح المحفوظ: اثنا عشر شهرًا وهي هذه الأشهر الهجرية المعروفة منها أربعة حُرُم، وهي ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب.

*الوقفة الثانية: ما هي الأشهر الحرم:

والأشهر الحرم بيّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع، ففي الصحيحين أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ...».
الأشهر الحرم هي: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، وهذه أشهر متوالية، ورجب، وهو المنفرد.

*الوقفة الثالثة: لماذا حرمها الله:

الأشهر الحرم سميت بذلك لأمرين:
الأول: لأن الله تعالى حرّم فيها القتال بين الناس، يقول الله جل وعلا: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ} [البقرة:217]، فدل ذلك على أنه محرم فيها القتال، وذلك من رحمة الله تعالى بعباده حتى يسافروا فيها ويحجوا ويعتمروا.
الثاني: لتعظيم انتهاك المحارم فيها بأشد من تعظيمه في غيرها، وتعظيم الطاعات فيها أيضا؛ وقد ذكر ابن كثير في تفسيره: " وإنما كانت الأشهر المحرمة أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد، لأجل أداء مناسك الحج والعمرة فحرم قبل أشهر الحج شهرًا وهو ذو القعدة؛ لأنهم يقعدون فيه عن القتال وحرم شهر ذي الحجة؛ لأنهم يوقعون فيه الحج ويشتغلون فيه بأداء المناسك وحرم بعده شهرًا آخر وهو المحرم ليرجعوا فيه إلى أقصى بلادهم آمنين، وحرم رجب في وسط الحول لأجل زيارة البيت والاعتمار به لمن يقدم إليه من أقصى جزيرة العرب فيزوره ثم يعود إلى وطنه فيه آمنا".

*الوقفة الرابعة: تعظيم الأشهر الحرم:

واعلموا عباد الله أنه يجب علينا أن نعظم ما عظَّمهُ اللهُ تعالى، فإن هذهِ الأشهُرَ عظيمةَ القدرِ والمكانةِ في شرعِ اللهِ، ومِن تعظيمِ المؤمنِ لربِّه تعالى: أنْ يُعظِّم ما عظَّمه، بل ذلكَ مِن أمارات خيريَّة العبدِ وتقواهُ، كما قال سبحانه: {وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ} [الحج: 30]، وقال سُبحانه: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج:32]، وإذا كان أهلُ الجاهليةِ يُعظِّمون هذهِ الأشهرَ بالامتناعِ عنِ القِتالِ فيها، حتى يَمُرَّ الرَّجُلُ بقاتلِ أبيهِ فلا يُؤذيهِ؛ فإنَّ المؤمنَ الْمُعظِّمَ للهِ ورسولهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أولى بتعظيمها: لا تقليدًا! بل تعبُّدًا واتباعًا.

*الوقفة الخامسة: صيام الأشهر الحرم:

وهذه الأشهر يضاعف الله تعالى فيها الأعمال لذا ينبغي للمسلم والمسلمة أن ينتهزوا تلك الأشهر في العبادات والطاعات تعظيمًا لها وأن يمتنعوا فيها عما يغضب الله جل جلاله ومن الأعمال التي ينبغي للمسلم أن يقول بها الصوم، لحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «أفضلُ الصِّيامِ بعدَ شَهرِ رمضانَ، شَهرُ اللَّهِ المحرَّمُ» صحيح مسلم.

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في المجموع: "قال أصحابنا: ومن الصوم المستحب صوم الأشهر الحرم، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وأفضلها المحرم".

وعن مُجِيبَةَ البَاهِلِيَّةِ، عن أبيها أَوْ عمها: "أنه أتَى رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – ثُمَّ انطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ – وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهيئَتُهُ – فَقَالَ: يَا رسولَ الله، أمَا تعْرِفُنِي؟ قَالَ: «وَمَنْ أنْتَ»؟ قَالَ: أَنَا الباهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُك عام الأَوَّلِ. قَالَ: «فَمَا غيَّرَكَ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الهَيْئَةِ!» قَالَ: مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مُنْذُ فَارقتُكَ إِلاّ بِلَيْلٍ. فَقَالَ رسولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم: «عَذَّبْتَ نَفْسَكَ!» ثُمَّ قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَيَومًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ: زِدْنِي، فَإِنَّ بِي قُوَّةً، قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ» قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ» قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاترُكْ» وقال بأصابِعه الثَّلاثِ فَضَمَّها، ثُمَّ أرْسَلَها".

*الوقفة السادسة: تعلق العبادات بالأشهر الهجرية:

والله تعالى علّق العبادات بالأشهر العربية هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَ تَعْلِيقُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَغَيْرِهَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ الَّتِي تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ، دون الشهور التي تعتبر ها الْعَجَمُ وَالرُّومُ وَالْقِبْطُ وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهَا مُخْتَلِفَةُ الْأَعْدَادِ، مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ وَمِنْهَا مَا يَنْقُصُ، وَشُهُورُ الْعَرَبِ لَا تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ وَإِنْ كَانَ مِنْهَا مَا يَنْقُصُ، وَالَّذِي يَنْقُصُ لَيْسَ يَتَعَيَّنُ لَهُ شَهْرٌ، وَإِنَّمَا تَفَاوُتُهَا فِي النُّقْصَانِ وَالتَّمَامِ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ سَيْرِ الْقَمَرِ فِي الْبُرُوجِ. الواجب في شريعتنا الاعتماد على السنة القمرية في العبادات كالصوم والحج وغيرها، كما عرفتها العرب، دون السنة الشمسية أو العبرية أو القبطية وغيرها، وإن لم تزد على اثني عشر شهرًا، وذلك بدليل الآية التي معنا، حيث ذكر فيها: {مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ}؛ والأربعة الحرم من الشهور القمرية وهي: (ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب)، وقال صلّى الله عليه وآله وسلم عن رجب: «الذي بين جمادى وشعبان».

وبدليل قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُورًا، وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ} [يونس:5] فجعل تقدير القمر بالمنازل علة لمعرفة السنوات والحساب، وهو إنما يصحّ بالاعتماد على دورة القمر.

وبدليل قوله تعالى: {يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ} [البقرة 189]، وهو يدل على السنة القمرية واعتبارها في الصيام والزكاة والحج والأعياد والمعاملات وأحكامها.

*الوقفة السابعة: هل تغلظ العقوبة في الأشهر الحرم:

ومن المسائل المتعلقة بالأشهر الحرم مسألة الدية وهل تضاعف الدية في هذه الأشهر لحرمتها أم لا؟ اختلف العلماء من هذا المعنى فيمن قتل في الشهر الحرام خطأ، هل تغلظ عليه الدية أم لا؟

فقال الأوزاعي رحمه الله: "القتل في الشهر الحرام تغلظ فيه الدية فيما بلغنا وفي الحرم فتجعل دية وثلثا، ويزاد في شبه العمد في أسنان الإبل".

وقال الشافعي رحمه الله: "تغلّظ الدية في النفس وفي الجراح في الشهر الحرام وفي البلد الحرام وذوي الرحم".

وروي عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وابن شهاب وأبان بن عثمان: "من قُتل في الشهر الحرام أو في الحرم زيد على ديته مثل ثلثها"، ورُوي ذلك عن عثمان بن عفان أيضًا.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابهما وابن أبي ليلى: "القتل في الحل والحرم سواء، وفي الشهر الحرام وغيره سواء، وهو قول جماعة من التابعين وهو الصحيح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سنَّ الديات ولم يذكر فيها الحرم ولا الشهر الحرام، وأجمعوا أن الكفارة على من قتل خطأ في الشهر الحرام وغيره سواء، فالقياس أن تكون الدية كذلك".

*الوقفة الثامنة: حرمة الظلم في الأشهر الحرم:

إنّ من الأمور المتعلقة بالأشهر الحرم حرمة الظلم فيها سواء كان ذلك الظلم للنفس أو الغير قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: {فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} أي في هذه الأشهر المحرمة؛ لأنها آكد وأبلغ في الإثم من غيرها، كما أن المعاصي في البلد الحرام تضاعف؛ لقوله تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} [الحج:25].

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةَ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ فِي كُلِّهِنَّ ثُمَّ اخْتَصَّ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَجَعَلَهُنَّ حَرَامًا وَعَظَّمَ حُرُمَاتِهِنَّ وَجَعَلَ الذَّنْبَ فِيهِنَّ أَعْظَمَ والعمل الصالح والأجر أَعْظَمَ.

وقال القرطبي رحمه الله: "لا تظلموا فيهن أنفسكم بارتكاب الذنوب؛ لأن الله سبحانه إذا عظم شيئًا من جهة واحدة صارت له حرمة واحدة، وإذا عظمه من جهتين أو جهات صارت حرمته متعددة، فيضاعف فيه العقاب بالعمل السيء، كما يضاعف الثواب بالعمل الصالح، فإن من أطاع الله في الشهر الحرام في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام، ومن أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في شهر حلال في بلد حلال، وقد أشار الله إلى هذا بقوله: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} [الأحزاب:30] انتهى".

*الوقفة التاسعة: القتال في الأشهر الحرم:

وأهل العلم قد اختلفوا في النهي عن القتال في الأشهر الحرم هل نسخ أم لا؟

فمذهب الجمهور على نسخه وأن تحريم القتال فيها نسخ، ومن حججهم غزو النبي صلى الله عليه وسلم للطائف في شهر ذي القعدة، وقول آخر: أنها باقية ولم تنسخ، وأن التحريم فيها باقي ولا يزال.

قال القرطبي: "قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَاجِعٌ إِلَى جَمِيعِ الشُّهُورِ، وَعَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ إِلَى الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ إِلَيْهَا أَقْرَبُ وَلَهَا مَزِيَّةٌ فِي تَعْظِيمِ الظُّلْمِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ} [البقرة:197] لَا أَنَّ الظُّلْمَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَيَّامِ جَائِزٌ عَلَى مَا نُبَيِّنُهُ. ثُمَّ قِيلَ: فِي الظُّلْمِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا لَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ بِالْقِتَالِ، ثُمَّ نُسِخَ بِإِبَاحَةِ الْقِتَالِ فِي جَمِيعِ الشُّهُورِ، قَالَهُ قَتَادَةُ وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَلَفَ بِاللَّهِ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ مَا يَحِلُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَغْزُوَا فِي الْحَرَمِ وَلَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ إِلَّا أَنْ يُقَاتَلُوا فِيهَا، وَمَا نُسِخَتْ. وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين وثقيفًا بالطائف، وحاصرهم فِي شَوَّالٍ وَبَعْضِ ذِي الْقِعْدَةِ".

وقال الألوسي: "والجمهور على أن حرمة المقاتلة فيهن منسوخة، وأن الظلم مؤول بارتكاب المعاصي، وتخصيصها بالنهي عن ارتكاب ذلك فيها، مع أن الارتكاب منهي عنه مطلقًا لتعظيمها، ولله سبحانه أن يميز بعض الأوقات على بعض، فارتكاب المعصية فيهن أعظم وزرا كارتكابها في الحرم وحال الإحرام".

*الوقفة: العاشرة السلف والأشهر الحرم:

عظّم الإسلام شأن هذه الأشهر وحرّم ابتداء القتال فيها، وقد لام النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الذين قاتلوا في الشهر الحرام ورفعوا السلاح فيه، وذلك في حادثة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش وقد كتب له كتابًا وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا على بعد يومين من المدينة وكان معه جملة من أصحابه, فلما بلغ حيث أمره رسول الله فتح عبد الله بن جحش الكتاب فإذا فيه: «إذا نظرت في كتابي هذا فامضِ حتى تنزل بنخلة بين مكة والطائف ترصد فيها قريشًا وتعْلمُ لنا من أخبارهم»، فقال عبد الله في نفسه سمعًا وطاعةً ثم قال لأصحابه: "قد أمرني رسول الله أن أمضي إلى نخلة أرصد فيها قريشًا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن استكره أحدًا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن أبى ذلك فليرجع، فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله" فمضى ومضى معه أصحابه لم يتخلف عنه منهم أحد، لكنّهم صادفوا عيرًا لقريش فقتلوا عمرو بن الحضرمي وأسروا منهم رجلين، فلما قدموا على رسول الله غضب غضبًا شديدًا ثم قال لهم: «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام»، ولم يأخذ مما غنموا شيئًا.

وقد كان معروفًا تعظيم العرب شأن هذه الأشهر، وجاء في الصحيحين أنّ وفد عبد القيس جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وقالوا: "يا رسول الله إنّ بيننا وبينك هذا الحي من كفّار مضر وإنّا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهرٍ حرام فمرنا بأمر فصل نأمر به من وراءنا".

وورد أنّ الإمام علي تجنّب أن تقع حرب صفين في الشهر الحرام ما أمكنه، ورغم بدء مناوشات كثيرة بين الجيشين، إلا أنّ عليًا أرسل إلى معاوية وقال له: "هل لك إلى أن نتهادن شهرًا، وأن لا يحدث فيه قتال، لعل أن نتفاوض ونتفاهم؟"، فلما انسلخ المحرم بعث علي مناديًا، فنادى في عسكر معاوية عند غروب الشمس: "إنا أمسكنا لتنصرم الأشهر الحرم، وقد تصرّمت، وإنا ننبذ إليكم على سواء، إن الله لا يحب الخائنين".

سائلين الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يستخدمنا في سبيله إنه ولي ذلك والقادر عليه، اللهم انصر المجاهدين في سبيلك على عدوك يا عزيز يا حكيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

إدلب في شهر شوال 1445هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

جهاز الأمن التابع للجولاني يعتدي على المعتصمين أمام المحكمة العسكرية في مدينة إدلب

في إدلب تستمر المظاهرات المنادية بإسقاط الجولاني، وتنتشر وتزداد في المدن والبلدات، وتستمر محاولات الجولاني في قمعها ومنع أهل الحق من رفع صوتهم.

تأسس تجمع الحراك الثوري المطالب بإسقاط الجولاني وجهاز الظلم العام التابع له، والمطالب بالشورى والقضاء الشرعي المستقل، وعلى رأس وفي مقدمة مطالبه إخراج كل المعتقلين المظلومين من سجون الطاغي الجولاني، وضم هذا التجمع رابطة أهل العلم، وتجمع مبادرة الكرامة، وتنسيقيات الثورة إلى السورية.

اعتصم أهل المعتقلين عند المحكمة العسكرية في إدلب للمطالبة بالمعتقلين المظلومين في سجون الجولاني، فحرض جهاز الظلم العام التابع له بعض الأهالي ضد المعتصمين، وأرسل عدداً من الأمنيين مدججين بالسلاح، وهجموا على المعتصمين، فضربوهم وأدموهم، وقلبوا خيمة الاعتصام وكسروها ثم أخرجوا أتباعاً لهم يشهدون بالزور ويقلبون الحقائق، لكن فضيحتهم كانت عالمية بالمقاطع المصورة التي كشفت مدى إجرامهم.

نشر الجولاني قوات اختارها من المخلصين له في المنطقة المحررة في إدلب وغرب حلب، ليقطع طرق المحرر ويمنع المتظاهرين من الوصول إلى نقاط التظاهر، كما فعل بشار الأسد سابقاً، وفي الغالب لن ينفعه هذا كما لم ينفع سلفه، والمتظاهرون أعلنوا استمرارهم في ثورتهم حتى تحقيق أهدافها.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

أبو العباس.
750 مشتركًا

أبو العباس.
📌أولى الناس بنصرة أهل #غزة أبناء المناطق المحررة في الشمال السوري، فما تعيشه غزة الآن من القصف والتدمير والحصار والتجويع قد مارسه النظام النصيري المجرم على الشعب السوري لأعوام طويلة.

#انصروا_أهل_غزة

شهم العلوان (أبو شاهر)
741 مشتركًا

شبيحة الجولاني لا رحمكم الله، الرجل يقول لكم وحدو الله وأنتم تنهالون عليه ضربا وسبا.

ما هذا الحقد على الناس، للحظة شعرت بأني في عام ٢٠١١ أشاهد قطيع من شبيحة الأسد يضربون رجلا أن يقول ربي الله.

اللهم عليك بالجولاني وشبيحته ومن شايعه وناصره يا قوي يا عزيز.

https://t.me/shahmalwan

أبو مصطفى الحلبي
181 مشتركًا

أبو مصطفى الحلبي
"إن الله لا يصلح عمل المفسدين"

أبو العلاء الشامي ــواطر
5.8K مشترك

رسالة مثبتة #6
📌📌غداً جمعةٌ مباركةٌ إن شاء الله!! 🔴 غداً جمعةٌ يج...

وحي و خــ أبو العلاء الشامي ــواطر

#عاجل.
#شبيحة_عائلة_الشرع.
#الجولاني_رأس_الثورة_المضادة.
#جسر_الشغور.

🔴 شبيحة الجولانيّ الأمنيّون يتهجّمون بالعصيّ والهروات على بعض المدنيّين في مدينة جسر الشّغور وهم في طريقهم للمسجد بذريعة أنّهم سيخرجون بمظاهرة بعد صلاة الجمعة.

أبو حمزة الكردي 🔻
2.5K مشترك

📌محاولة قتل عمد مع سبق الإصرار والرصد للشيخ أبي الوليد الحنفي وباقي المشايخ والناشطين بضربة عصى رأسها حديد ومسامير!!!!!
والشيخ أعزل يقف في منتصف الشارع أمام الناس والكاميرات..

📌يا ترى ماذا يحصل داخل السجون والمنفردات لمجاهدين مقيدين وموثقين يعذبون دون رقيب أو حسيب..
الصبر الصبر..
والثبات الثبات..
فأبشروا.. وبشروا..

أبو يحيى الشامي
7.1K مشترك

رسالة مثبتة
⭕الرأي في تجمع الحراك الثوري المعلن عنه البارحة 8 ماي...

أبو يحيى الشامي
⭕من يسأل عن حكم ذهاب مقاتلين من فصائل الثورة السورية إلى النيجر أو غيرها من بلدان للقتال، هذا حكم الذهاب إلى ليبيا وأذربيجان، وتقاس عليها الأمثال، كتبته وقتها بياناً عاماً يشمل ما مضى وما استجد بالضوابط الشرعية.. والله أعلم.

https://telegra.ph/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AA%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D8%B0%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86-10-04

Telegraph

بَقِيّة..
4.2K مشترك

رسالة مثبتة
#هام #نافع من الأرشيف: "كيف يستطيع طالب...

بَقِيّة..
#من_ذاكرتي

هل تذكرون يوم كانت عقوبة المجاهد أن يحمل عصا بدل سلاحه؟!
وهل تذكرون يوم كانت عقوبة المجاهد أن يُحرَم الرباط ومقراته، وأن يجلس في مقر "تل...."؟

فإلى الأصحاب والأحباب والمجاهدين..
لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين

أبو مـسـلـم العـنـدانـي
1.7K مشترك

أبو مـسـلـم العـنـدانـي
"كلُّ من أراق دم معصوم بغير حق، بفعل أو بكلمة أو إشارة، سيُسأل عن ذلك، وليعدّ للسؤال جوابًا"

t.me/a99b99a_t

والفَلَح (أبي الوليد الحنفي)
2.8K مشترك

لن يزيدنا الإجرام إلا ثباتا
والظالم هو الخاسر

د.أبوعبد الله الشامي
1.2K مشترك

رسالة مثبتة
بسم الله ..سعيد بتواصلي معكم مجددا عبر منبر تلغرام بعد...

#عقلية_بعثية

د.أبوعبد الله الشامي
📌فض اعتصام إدلب = عقلية بعثية وأفعال...

📌الإصرار على الأفعال التشبيحية والأساليب البلطجية في قمع المظاهرات السلمية لا تذكرنا بممارسات بشار والسيسي فحسب بل تعكس حالة الطغيان والوهم التي تعيشها العقلية الجبرية البعثية عند القيادة المزعومة ..أسأل الله أن يجعل مالاقاه المتظاهرون في ميزان حسناتهم وأن يعافي جرحاهم وأن يفرج عن أخينا الفاضل أبي الوليد الحنفي وعن جميع أسرى المسلمين

ابو الهمام الحلبي
1K مشترك

ابو الهمام الحلبي
📌يا وزير الداخلية/الحياة قصيرة /.
لا أخاطب شخصك ولكني أخاطب منصبك .
مقاطع الفيديو تظهر ما حدث لكل صادق ، وتبين أن ما حدث جريمة منظمة مدبرة .
يا وزير الداخلية اتق الله وانظر لنفسك عندما كنت خارج دائرتهم .
📌يستطيع الإعلام أن يقلب الحقيقة ويظهر الحق باطلا وتستطيع أنت أن تقول ما شئت . يا وزير الداخلية إني اباهلك بأهلي وذريتي على كذب ما قلت . وارفع شكواي عليك لا للقضاء الذي يحبس المظلومين ، وانما ارفعها للذي لا يغفل عني وعنك .

https://t.me/akilalsaker

٥٣ تعليق

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

من إدلب مع غزة العزة
13.8K مشترك

رسالة مثبتة
#انشر #مهم #فيديو قطعان الشبيحة الذين خطف...

#مهم

الآن دعوات شعبية واسعة للنفير إلى إدلب للاعتصام أمام المحكمة العسكرية فيها بعد دعوات من قبل الجولاني لشبيحة جهاز الأمن العام بالتوجه إلى إدلب وعناصر الداخلية بعمل مسيرة مؤيدة والتوجه لمكان المعتصمين أمام المحكمة

عامل الوقت مهم جدا بالنسبة للأحرار والثوار المعتصمين

للاشتراك بمنصات من إدلب 👇
https://t.me/+TTHkrRTofVydsULZ

أبو عدنان الزبداني
2.9K مشترك

أبو عدنان الزبداني
...إذا تركوها امتدت وإذا حاربوها اشتدت ...
إن التعامل بعنف مع الثورة السلمية لن يزيد أهلها إلا تمسكاً وثباتاً

❤️ 153 👍 46 👏 7 😍 6 🥰 5

معدلة 5:36 ص 8.3K

قناة أبو محمد..نصر
1.1K مشترك

إذا تم السكوت عن اعتقال الشيخ أبو الوليد الحنفي اليوم، فغدا سيعتقل الجولاني كل أهل الحراك، فالهمة الهمة والثبات الثبات..ويسقط الجولاني وكل من معه من أذناب

👍 3 👌 2 ❤️ 1

4:42 م 4.9K

بنت أسد أخت المجاهدين
257 مشتركًا

فاطمة بنت أسد أخت المجاهدين
أبناؤنا المجاهدون:
أمامكم طريقين :طريق إلى جهنم وطريق إلى جنان الخلد ..
فاختر إحداهما..
بتوجيه سلاحك إلى إخوانك في المحرر فأنت على طريق جهنم ..
بتواجدك على ثغور الرباط من النصيرية والمجوس فأنت على طريق رضوان الله.

👍 3 ❤️ 1

معدلة 4:30 م 96

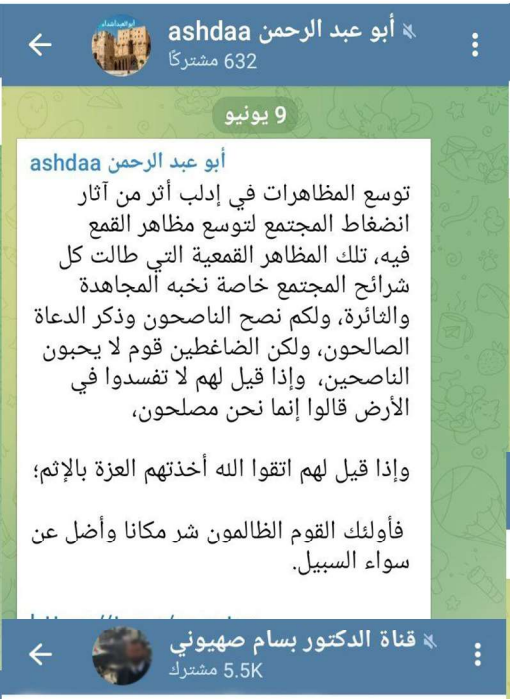
أبو عبد الرحمن ashdaa
632 مشتركًا

9 يونيو

أبو عبد الرحمن ashdaa
توسع المظاهرات في إدلب أثر من آثار انضغاط المجتمع لتوسع مظاهر القمع فيه، تلك المظاهر القمعية التي طالت كل شرائح المجتمع خاصة نخبه المجاهدة والثائرة، ولكم نصح الناصحون وذكر الدعاة الصالحون، ولكن الضاغطين قوم لا يحبون الناصحين، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون،

وإذا قيل لهم اتقوا الله أخذتهم العزة بالإثم؛

فأولئك القوم الظالمون شر مكانا وأضل عن سواء السبيل.

قناة الدكتور بسام صهيوني
5.5K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني
" ينبغي للعلماء الأمر بإطلاق سراح كل سجناء...

لا تجعلوا سجناء الرأي ورقة تفاوض
تحت أي بند من بنود القضاء الإسلامي يبقى معتقلو الرأي هذه المدة الطويلة في السجون؟

6:01 ص 8.1K

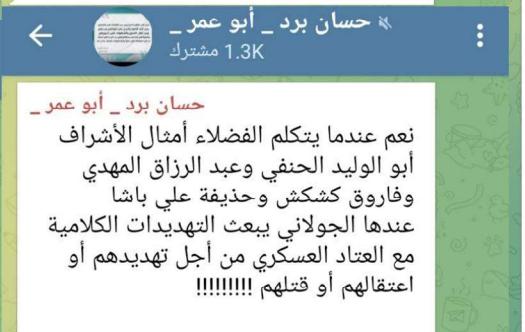
حسان برد _ أبو عمر _
1.3K مشترك

حسان برد _ أبو عمر _
نعم عندما يتكلم الفضلاء أمثال الأشراف أبو الوليد الحنفي وعبد الرزاق المهدي وفاروق كشكش وحذيفة علي باشا عندها الجولاني يبعث التهديدات الكلامية مع العتاد العسكري من أجل تهديدهم أو اعتقالهم أو قتلهم !!!!!!!!

أما عندما يتكلم التافهين أمثال أبو الحسن ٦٠٠ أو أبو مسلم آفس أو تافهي الإعلام أو مدمني التيك توك
عندما يتكلمون عن القائد وفعايله الحسنة _ وللأسف قائدهم عظم كلب عند أهل الشام

فترى الكاميرات والطاولات الفارهة

الجولاني لايريد مجلس شورى يريد كلاب يرمي لهم الفتات من الأموال والمناصب

💯 7 👍 3

معدلة 12:27 م 452

المحامي عصام خطيب
2.2K مشترك

المؤدي غير معروف - حديث الثورة 1

#14 رسالة مثبتة
#خطير #بناء على معلومات خاصة من داخل الجولانيين و...

طلاب جامعة إدلب رداً على جعجعة الجولاني بالأمس
من أراد رفض المصالحات عملياً فليقم وليفتح الجبهات والإ سيكون كلامه #جعجات على شاكلة معلمه #التركي

هجمت كلاب 🐕 الجولاني ومزقت اللافتات من يد الأحرار

الشيخ عبد الرزاق المهدي
24.5K مشترك

الشيخ عبد الرزاق المهدي
مجمع "سمايل هاوس الطبي" يعمل بمدينة إدلب.. وهو مركز تجميل ومعالجة للبشرة وشد الوجه، وإزالة الشعر بالليزر، ونمص الحواجب وجلسات مساج، وتكبير أرداف وشدها وغير ذلك.
وانتشرت إعلانات هذا المركز في إدلب ومن منكرات المركز المذكور أنه نشر عبر صفحاته(امرأة تقوم بمعالجة بشرة شاب..)

فهذا المركز قد جمع عددا من المنكرات وهذا حرام ولا يجوز.. لن نطيل بذكر الأدلة على ذلك..

عجيب!! كيف لحكومة الإنقاذ أن تمنح الرخصة لهذا المركز وما شابهه؟!

نطالب حكومة الإنقاذ بإغلاق هذا المركز وما شابهه فإنه امتداد لتمكين المنظمات النسوية المخالفة لشرع الله.

الشيخ عبد الرزاق المهدي

👍 439 💯 36 ❤️ 27 👌 13

من أرض الشام
110 مشتركين

من أرض الشام
عن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَ...

والظالم يرى نتيجة ظلمه في الدنيا قبل الآخرة لسوء الظلم وكثرة ضرره،
وأشد أنواع الظلم ظلم من لا ناصر له، ولكن الله تعالى بالمرصاد..

https://t.me/SHAM2021

🔥 1

4:15 م 153

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمع تمدد الحراك الإصلاحي التجديدي وانتشاره وزيادة زخمه بفضل الله رأيت من المناسب إعادة نشر مقال كتبته في شهر ربيع الأول الفائت الموافق لشهر تشرين الأول من العام السابق والمقال يحمل عنوان الثورة وضرورة التجديد، فأقول وبالله التوفيق:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» رواه أبو داود وصححه السخاوي والألباني، يقول أهل العلم: "إن كلمة (مَن) ههنا اسم موصول تفيد الإطلاق، فيحتمل أن يكون المجدد فردًا، ويحتمل أن يكون طائفة من الناس".

وفي هذا يقول الحافظ الذهبي رحمه الله: "الذي أعتقده من الحديث أن لفظ (مَن يُجَدِّدُ) للجمع لا للمفرد" انتهى من تاريخ الإسلام.

الثورة وضرورة التجديد

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

ويقول ابن كثير رحمه الله : "قال طائفة من العلماء: الصحيح أن الحديث يشمل كل فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عمن أدرك من السلف إلى من يدركه من الخلف، كما جاء في الحديث من طرق مرسلةٍ وغير مرسلة (يحمل هذا العلم من كل خلف عُدولُه، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين) وهذا موجود ولله الحمد والمنة إلى زماننا هذا ونحن في القرن الثامن" انتهى من البداية والنهاية.

ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: "لا يلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط، بل يكون الأمر فيه كما ذكر في الطائفة وهو متجه، فإنَّ اجتماع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، إلا أن يُدَّعى ذلك في عمر بن عبد العزيز، فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها، ومن ثم أَطلَقَ أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه، وأما من جاء بعده فالشافعي –وإن كان متصفا بالصفات الجميلة– إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل ، فعلى هذا كل من كان متصفاً بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد ، سواء تعدد أم لا" انتهى من فتح الباري.

وعليه؛ فالتجديد قد يجعله الله على يد فرد فيكون التجديد شاملاً للعلم والجهاد والسياسة وغيرهما من أبواب الخير أو على يد طائفة يكون لكل من أفرادها تجديد باب من أبواب الخير ولا يلزم من هذا التجديد أن تكون الغلبة والقوة للدولة المسلمة فهو يتناول جميع الأحوال والله أعلم..

هذا وإن واقع الثورة الحالي بشقيه السياسي والميداني أثبت أن الإطارات الوظيفية المحتكرة للعمل السياسي والعسكري هي إطارات مرتهنة تابعة وعاجزة ينخر فيها الاختراق والفساد، وعليه لا يعول عليها في إدارة المعركة الوجودية للثورة، بل إن رهن قرار الثورة وتأطيرها بإطارات مؤسساتية وظيفية مكبلة ومناهضة للحراك الثوري الحقيقي والعمل الجهادي الصادق يعتبر بشكل أو بآخر عاملاً بارزاً في الثورة المضادة الناعمة الهادفة لاستبدال "الثورة الحرة" الحقيقية "بثورة زائفة" وظيفية تنقلب على تاريخ الثورة ومبادئها، وتتنكر لتضحياتها و تطبع وتتصالح مع أعدائها بدعوى الواقعية السياسية المدمرة، وكما هو معلوم فـ "الثورة" تتناقض مع منطق "الواقعية السياسية" البراغماتي، ذلك أن الفرق واضح بين إرادة التغيير "القيمي والمنظومي" في الثورة، وبين التماهي والتكيف"القيمي والمنظومي" مع أي واقع يفرض، وأنه حين يحكم منطق "الواقعية السياسية" على حساب منطق "الثورة" فمن الطبيعي أن يكون ثمرة ذلك الانقلاب على مبادئ الثورة وثوابتها والمتاجرة بجهاد وتضحيات أهلها مقابل مصالح حزبية وشخصية متوهمة، وشيطنة الرافضين لمنطق الواقعية السياسية المدمر، وعليه فإن الثورة التي لا تحافظ على مبادئها وثوابتها وترضخ لمنطق أصحاب الواقعية السياسية تضيع قضيتها ويفقد أبناؤها هويتهم، ليغدو بيادق على رقعة المصالح الدولية، ولذلك كله فالمشكلة الحقيقية باتت تكمن في الدور الوظيفي الخبيث الذي باتت تلعبه أجسام سياسية وميدانية تحت شعار "الواقعية السياسية"، وعبر خطوات "الحل الاستسلامي" وصولا لهدف "وأد الثورة"، كل ما سبق يحتم على أبناء الثورة الصادقين ضرورة التجديد، والانحياز للحق والقضية، والسعي الدؤوب للانفكاك السياسي والميداني عن هذه الإطارات المكبلة، حتى يصار إلى الاغتنام الأمثل لسنن التدافع القائمة وما أكثرها بفضل الله.

– فعصابة البعث المجرمة في أضعف حالاتها ولله الحمد، خاصة مع الانهيار الاقتصادي وتحرك السويداء واحتقان الساحل وفشل مشروع التطبيع.

– كما أن الهبّة الشعبية للعشائر بصبغتها الثورية؛ تركت أثرها الواضح على معادلة استمرار عصابة قسد في إجرامها بحق الدين والثورة وأهل السنة برعاية أسيادها.

– وبالتأكيد فإن للحرب الروسية الأوكرانية الساخنة، والحرب الأمريكية الصينية الباردة، والتوتر الصهيوني الصفوي، وما يجري من اصطفافات واستقطابات سلبية هنا وهناك أثر واضح لا يخفى.

أخيرًا؛ فالثورة بفضل الله وكرمه لا ينقصها قوة مادية أو قوة بشرية، إنما ينقصها إرادة تجديدية، تكسر أصنام الركون والوصاية والارتهان، وإطاراتها الوظيفية المكبلة، وتستعيد استقلال قرارها وتحشد قدراتها، لتخوض معركتها الوجودية قبل فوات الأوان، وهذه مهمة جميع الصادقين والغيورين على الثورة وتضحياتها كتلًا وأفرادًا، والله الموفق، {قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [الأعراف: 128–129]

مناصرو الجولاني واستدعاء نظرية التغلب

الأستاذ: حسين أبو عمر

أمام خروج الناس إلى الشوارع مطالبين بإسقاط الجولاني، وكف ظلمه وظلم جهازه الأمني، وأمرهم بالمعروف وبالعدل، وبإرجاع الأمر شورى؛ راح البعض يواجه مطالب الناس بالتنظير لنظرية التغلب البدعي وبعدم جواز الخروج على المتغلب، ولو كان ظالماً ومستبدًا بشكل صريحٍ بلا حياءٍ ولا خجلٍ، ولا حتى مواربة!

عندما ظهرت بدايات التنظير لهذا الفقه قبل سنوات كان الدكتور حالكم المطيري قد علق على ذلك في مقال تحت عنوان «الثورة العربية العدل المنشود.. والرشد المفقود» بقوله: "لقد بدأ التنظير في إدلب لخطاب سياسي جديد لا يدعي وجود الخلافة ووجوب الطاعة لها كما فعل تنظيم الدولة! بل يدعي وجوب السمع والطاعة لسلطة الأمر الواقع –قبل اختيار الشعب لنظامه السياسي– بخطاب جهادي مصلحي يروج للخطاب "السلطاني" بكل أدبياته "السعودية" بما فيها وجوب السمع والطاعة لولي الأمر المعدوم! وعدم وجوب أخذ الأمير المتغلب برأي مجلس الشورى المزعوم! فالشورى مستحبة وغير ملزمة!".

هل الإسلام يقر التغلب؟

روى مسلم في صحيحه أنَّ أبا موسى الأشعري قال: "دخلت على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحدهما: يا رسول اللَّهِ، أمِّرنا على بعض ما ولاك اللَّهُ، وقال الآخر مثل ذلك، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إنَّا واللَّه لا نولِّي هذا العمل أحداً سأله، أو أحداً حرص عليه»".

إذا كان مجردُ السؤالِ أو الحرص على الولاية يمنع السائلَ من الحصول عليها، ويُحرِّمها عليه؛ فكيف بمن يسفك الدماء، وينتهك المحرمات، ويرتكب الموبقات من أجل الحصول عليها، مغتصباً لها؟!!

وانظر إلى أن النبي –صلى الله عليه وسلم– أكد بـ "إنَّ" ثم أقسم بـ "الله" على أنه لا يولي أحدا سأل الولاية أو حرص عليها أو أرادها كما في رواية البخاري، فماذا كان سيقول عن السافك للدماء من أجلها!!

فنعوذ بالله أن نكون من المتنكبين عن هدي النبي –صلى الله عليه وسلم– فلا ننكر منكرات الخلوف، الذين لا يستنون بسنة النبي –صلى الله عليه وسلم– ولا يهتدون بهديه، الماضين على سنن الجبابرة والقياصرة..

مناصرو الجولاني واستدعاء نظرية التغلب

الأستاذ: حسين أبو عمر

ولقد كان للأئمة الكبار مواقف عظيمة من عدم اعتبار بيعة المكرَه، ووقوفهم مع الثائرين على الظالمين؛ كموقف الإمام أبي حنيفة من حكام زمانه، وفتوى الإمام مالك ببطلان بيعة المكرَه.

قال ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: "المتغلِّب فاسقٌ معاقب لا يستحق أن يبشرَ ولا يؤمرَ بالإحسان فيما تغلَّب عليه، بل إنَّما يستحق الزجر والمقت والإعلام بقبيح أفعاله وفساد أحواله..".

وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»: "لا خلاف بين الأمَّة أنَّه لا يجوز أن تعقدَ الإمامة لفاسق..".

وقال الجويني في «غياث الأمم»: "إذا لا يوثق بفاسق في الشهادة على فلس، فكيف يولى أمر المسلمين كافة".

وقال أيضا: "لا يجوز عقد الإمامة لفاسق، وإن كانت ثورتُه لحاجةٍ ثمَّ زالت وحالت، فاستمسك بعدته محاولاً حملَ أهل الحل والعقد على بيعته، فهذا أيضاً من المطاولة والمصاولة، وحمل أهل الاختيار على العقد له بحكم الاضطرار، وهذا ظلم وغشم يقتضي التفسيق. فإذا تصورت الحالة بهذه الصورة، لم يجزْ أنْ يُبايع..".

هذا مع التنبيه على فوارق مؤثرة بين حالتنا والحالة التي ذكرها الجويني، منها: أن الجولاني ليس هو من قام بالثورة، وإنما الثورة هي ثورة الناس؛ فهم من قام بها، هم من قدم التضحيات الجسام في سبيل نصرتها، والجولاني هو من تسلق على تضحياتهم، ومنها أن الجولاني كان سببًا في سقوط الكثير من المناطق التي كانت قد حررت بتضحيات هؤلاء الناس، ومنها أن الجولاني حرف الثورة عن التحرير وتحول إلى جماعة ضبط سيطرة، ومنها أن الجولاني سفك الدماء الحرام، وحارب أهل الحل والعقد في الثورة، ومنها الجولاني فاقد للكفاءة في المحافظة على المحرر؛ وتاريخه يشهد بذلك، ومازال إلى الآن مفرطًا في الثغور وفي الإعداد، ومنها أن الجولاني ظالم؛ وأنه لا يجوز تولية الظالم، وغير ذلك...

كما نقل الزمخشري في «الكشاف» عن ابن عيينة: "لا يكون الظالم إمامًا قطّ، وكيف يجوز نصبُ الظالم للإمامة، والإمام إنما هو لكفِّ الظلمة؟! فإذا نُصب مَن كان ظالمًا في نفسه؛ فقد جاء المثل السائر: مَن استرعى الذئبَ ظَلَم".

ونختم بكلام نفيس لأبي الحسن الندوي في كتابه «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» حول تولية هذا الصنف من الناس، حيث يقول: "إن أخوف ما يخاف على أمة ويعرضها لكل خطر ويجعلها فريسة للمنافقين ولعبة للعابثين هو فقدان الوعي في هذه الأمة، وافتتانها بكل دعوة واندفاعها إلى كل موجة وخضوعها لكل متسلط، وسكوتها على كل فظيعة وتحملها لكل ضيم، وأن لا تعقل الأمور ولا تضعها في موضعها، ولا تميز بين الصديق والعدو وبين الناصح والغاش وأن تلدغ من جحر مرة بعد مرة ولا تنصحها الحوادث، ولا تروعها التجارب، ولا تنتفع بالكوارث، ولا تزال تولي قيادها من جربت عليه الغش والخديعة والخيانة والأثرة والأنانية، ولا تزال تضع ثقتها فيه وتمكنه من نفسها وأموالها وأعراضها ومفاتيح ملكها وتنسى سريعاً ما لاقت على يده الخسائر والنكبات، فيجترئ بذلك السياسيون المحترفون، والقادة الخائنون ويأمنون سخط الأمة ومحاسبتها ويتمادون في غيهم ويسترسلون في خياناتهم وعبثهم ثقة ببلاهة الأمة وسذاجة الشعب وفقدان الوعي".

التضحية في سبيل المبدأ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

في عام 2007 قرَّر رجلُ أعمالٍ أمريكي أن يفتح خمارةً بجانب كنيسة معمدانية، في قرية صغيرة في ولاية تكساس.

بدأ القِسِّيسون ومن يرتاد الكنيسة من متدينين حملةً لمنع افتتاح الخمارة، قدموا شكوى إلى البلدية وغيرها، لكن لا يوجد قانونٌ في بلادهم يمنع ذلك، فافتتاح الخمارة عندهم لا يخالف القانون طالما أن الإجراءات صحيحةٌ، وعندما يئس أتباع الكنيسة من الطرق القانونية، قاموا بالدعاء على الخمارة في كل ليلةٍ في كنيستهم.

وعندما اقترب موعد افتتاح الخمارة نزلت صاعقة في جو مُتلَبِّدٍ بالغيوم وأحرقت الخمارة، فاحتفل أتباع الكنيسة بانتصارهم، واستجابة دعائهم على الخمّارة.

أمّا صاحب الخمَّارة، فرفع دعوى قضائية ضدَّ الكنيسة وأتباعها، وطالب بمليوني دولار بسبب المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة للكنيسة عنْ تخريب مشروعه الاستثماري.

المثير أن الكنيسة أنكرت في المحكمة كلَّ مسؤولية، ونفَتْ وجود علاقةٍ بين صلواتها ودمار الخمارة، واستدلت بدراسة للدكتور "هربرت لبينسون"، الأستاذ الملحد من جامعة هارفارد، حيث أكّد فيها أنّ لا تأثير للصّلاة والدّعاء على مُجْرياتِ أُمور الدُّنيا، وأيدها بذلك المجمع الكنسي!

تحيَّر القاضي، وعند النطق بالحكم الذي لا يهم بقدر أهمية المفارقة، قال: "لا أعرف كيْفَ سأحْكُمُ في هذه القضية، ولكن يبدو من الأوراق أنَّ لديْنا خَمَّارًا يؤمن بقوَّة الصّلاة والدُّعاء، ولديْنا مجْمعًا كنيسيًا بأكمله لا يؤْمن به".

وهكذا يتقلَّبُ الناس بين مؤمن وكافر، حسب مصالحهم الشخصية أو الفئوية، وأهوائهم النابعة من منفعةٍ ظاهرةٍ أو خَفِيَّةٍ، الكنيسة التي تحضُّ الناس على الإيمان، عندما واجهت اختبار التضحية من أجل هذا الإيمان كفرت وأنكرت، ويستطيع القساوسة التبرير بأنهم اضطروا إلى هذه التَّقِيَّة لكي لا يدفعوا تعويضاً للخمّار، لكن هذه الحادثة المفارقة تنزل كالصاعقة التي دمرت الخمارة، لتدمر قلوب الملايين فيكفرون بما آمنت به الكنيسة في الرخاء وكفرت به في الشدة، ويبحثون عن دين جديد، أو لا يفعلون.

هذا الموقف مثال طريف، وهناك أمثلة كثيرة أخرى ربما تعلق في الذاكرة أو لا، لكن العبرة واحدة، وهي ظهور حقيقة الادعاءات عند استحقاق التضحيات، ولطالما تخلى أناسٌ عن مبادئهم عندما علموا أن التمسك بها يضرُّ بمصالحهم الشخصية أو الفئوية.

بالمقابل وفي ذات البلد "أمريكا" رأينا كيف اعتصم آلاف الطلاب المُنَعَّمِين المُتَرَفِين النصارى أو الملحدين، وأبناء عِليةِ القوم وكبار السَّاسة في جامعاتهم، دفاعاً عن غزَّةَ المسلمة ضد الحرب الصهيونية المجرمة عليها، فتحملوا الضرب والسحل والسجن، ومنهم من قام بتمزيق شهادته الجامعية في حفل التخرج، إنهم نصارى وفيهم من لا يعرف ديناً، لكنهم انطلقوا من مبدأ آمنوا به ووطنوا أنفسهم على التضحية من أجله.

اتصل بي طالب علمٍ في وقت اعتداءِ أتباع الجولاني على المتظاهرين والمعتصمين الذين يطالبون بالمعتقلين المظلومين في إدلب، يقول أن الناس بحاجة إلى تعلم العقيدة، فهم لن ينصروا مظلوماً ولن يهتموا لأشلاء ولا دماء ما داموا ليسوا أصحاب عقيدةٍ راسخةٍ ومبدأ قويم، فضربت له مثل الطلاب الأمريكيين هؤلاء، الذين ليس عندهم العقيدة التي يتكلم عنها، لكنهم قدموا ما لم يقدمه من يحمل الشهادات ويعتبر مرجعاً علمياً في العقيدة.

قلت له إن العقيدة موجودة فمجتمعنا مسلم، لكن المشكلة في السلوك والممارسة، والاستعداد للتضحية، والذي ينزل إلى ساحة المواجهة والتضحية يُعَلِّمُ الناس دروساً عملية في نصرة الدين والقضية، والحفاظ على المبادئ، وهذا ما أُمِر به الأنبياء والمرسلون والتابعون، وإن الأدلة أكثر وأشهر من أن تذكر، والفرق بين القول والفعل كبيراً جداً في بعض الأحيان.

المبدأ المُحق والفكرة العادلة تجعل الطالب النصراني في الولايات المتحدة والناشط الثوري أو الشيخ الشرعي المسلم في إدلب يجد حلاوة مواجهة الظلم، وتحدي الطغيان الذي يعارض هذه الفكرة ويسعى لوأدها ومنع تحقيقها، تسحله الشرطة الأمريكية أو يضربه شبيحة الجولاني بالعصي المليئة بالمسامير والمشارط، أو يقتلونه كما فعل جند بشار والسيسي والقذافي ونوري المالكي، وإن كان الاعتقاد الديني يزيد قوة وصلابة المسلم وثباته لأن الحق الذي يؤمن به يقيني، والعاقبة التي تنتظره أحلى وأغلى، لكن نعود إلى التذكير بالممارسة العملية والتضحيات.

إذن؛ ولاختصار المقال، من لم يتأسَّ بالأنبياء والمرسلين، في صبرهم وثباتهم وتضحياتهم، فليخجل عندما يرى الكافرين يثبتون على مبادئ عادلةٍ، ويدافعون عن مظلومين ليسوا منهم، وليسوا في بلادهم، ولا يرجون مصلحةً قريبةً ولا بعيدةً في الدفاع عنهم، إلا لذة وحلاوة العيش من أجل مبدأ سامٍ وإن لم يكن دينياً، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر عليه أن يجعله دينياً فيكسب أجره في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} [آل عمران:110]

وقال الله تعالى: {هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم} [محمد:38]

نسأل الله أن يستعملنا في طاعته، وأن يعيننا على التضحية في سبيله، وأن يثبتنا في معركة الحق ضد الباطل وجنده، اللهم آمين.

عبادة استنزال النصر

الأستاذة: خنساء عثمان

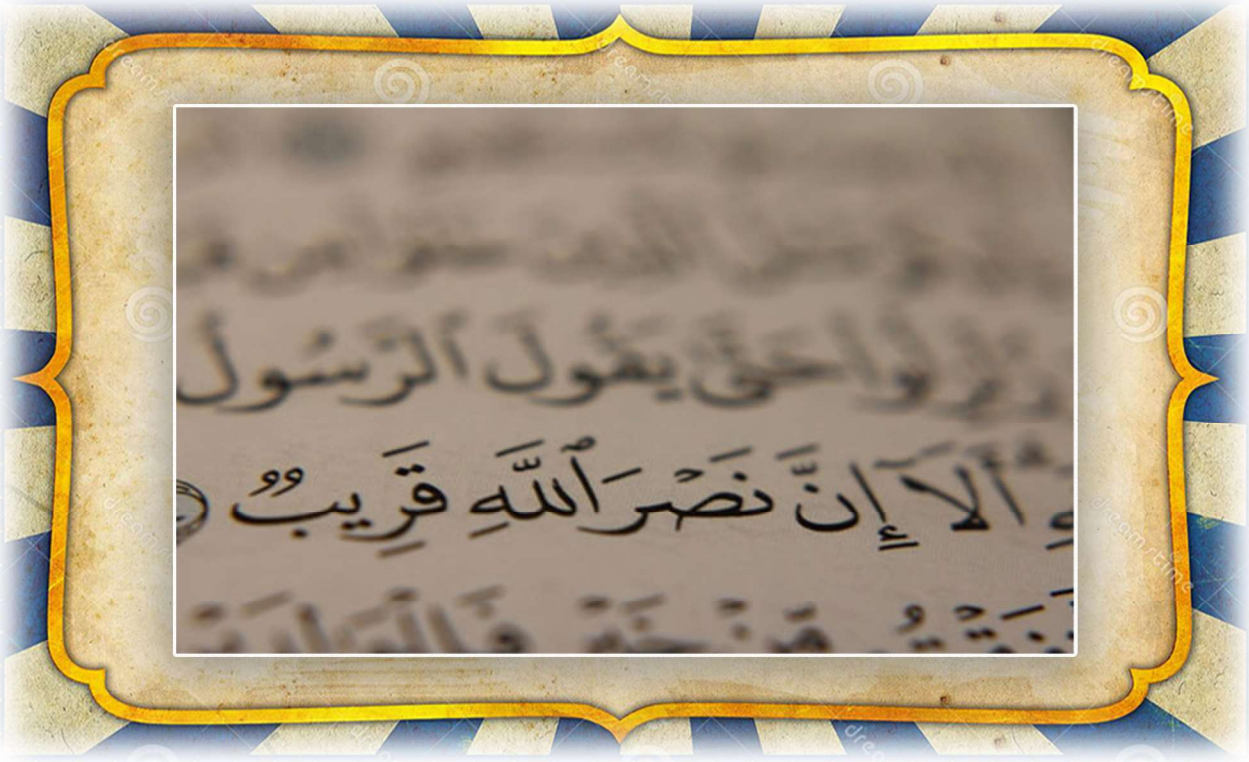

بسم الله الرحمن الرحيم

جراحاتنا أليمة وآمالنا عظيمة، نعمل ونجهد ونجاهد الظلم والظلمات، وقد سُلّط علينا بذنوبنا من قال الله عز وجل عنهم: {وَمِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَيُشهِدُ اللَّهَ عَلى ما في قَلبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ} [البقرة:204] هذا النموذج المرائي الشرير الذلق اللسان الذي يجعل شخصه محور الحياة كلها والذي يعجبك مظهره ويسوؤك مخبره، فإذا دُعي إلى الصلاح وتقوى الله لم يرجع إلى الحق ولم يحاول إصلاح نفسه، بل أخذته العزة بالإثم، واستنكف أن يوجه إلى الحق والخير، ومضى في طريقه يهلك الحرث والنسل، قال تعالى: {وَإِذا تَوَلّى سَعى فِي الأَرضِ لِيُفسِدَ فيها وَيُهلِكَ الحَرثَ وَالنَّسلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ} [البقرة:205].

يتقن الكذب والتمويه والدهان حتى إذا جاء دور العمل ظهر المخبوء وانكشف المستور من حقيقة هذا المخلوق النكد وفضح بما فيه من حقيقة الشر والبغي والحقد والفساد والغدر مما كان يستره بنعومة الدهان وذلاقة اللسان من تظاهر بالخير والصلاح..

الذي تولى فقصد إلى الفساد في الأرض وأخرج ما يعتمل في صدره من الحقد والضغن والشر والفساد، ثم عندما قيل له اتق الله تذكيرًا له وتخويفًا من غضب الله أنكر أن يقال له هذا القول واستكبر أن يوجه إلى التقوى وتعاظم أن يُؤخذ عليه خطأ، فاستعز بالإجرام والذنب والخطيئة ورفع رأسه أمام الحق الذي يذكر به وأمام الله بلا حياء منه، فنشر الويلات من المحن والعذاب وشمّت الشامتين بأمة الإسلام والمسلمين.

***فكيف السبيل لنصرة الحق والدين!!**

لقد عانى الأنبياء وأتباعهم من الصدود والجحود الشيء الكثير، فصبروا وأكملوا الطريق حتى لاقوا ربهم وقد بلّغوا وأدوا الرسالة على أكمل وجه صابرين يرجون ما عند الله غير آبهين للدنيا ولمن اغتر بها، وقد قال الله عنهم في كتابه العزيز: {وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:146]

لقد صبروا فلم تضعف نفوسهم، ولم تتضعضع قواهم، ولم تلن عزائمهم، فأحبهم الله ورضوا بحب الله أعظم عطاء مسح على الجراح وآسى القراح.

***ثم ماذا كان قولهم؟!**

قال تعالى: {وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [آل عمران:147]

لقد كان من تأدبهم مع الله أنهم طلبوا من الله وهم يجاهدون في سبيله غفران الذنوب وتثبيت الأقدام ثم بعد ذلك النصر على القوم الكافرين.

لقد حققوا الأدب اللائق بالمؤمنين في حق الله الكريم {فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ} [آل عمران:148]، وأعظم من ذلك أعلن حبه لهم وهذا أكبر نعمة وأعظم ثواب.

فأين نحن من هؤلاء وقد سلكنا الطريق الذي سلكوه وطلبنا الطلب الذي طلبوه!!

فهل أخذنا الأسباب التي أخذوا بها!!

أسأل الله أن يرحم ضعفنا ولا يؤاخذنا على تقصيرنا ويمد لنا يد العون كي نسير على الطريق الصحيح ونأخذ الخط المستقيم، لأننا للأسف ضيعنا مفاتيح النصر ونبحث عنها في المكان الخطأ.

***سؤال بسيط.. ليس لعامة المسلمين وإن كانوا مسؤولين أمام الله بل لمن حمل الراية!**

كيف حال بيوتنا؟؟ أين يدرس أبناؤنا؟؟

ونحن نعلم أن التعليم أداة لا يستهان بها بأيدي أعدائنا سيطروا به على عقولنا فضاعت الحقائق وضل الجيل.

هل اهتمامنا في تدريس أبناءنا دقائق الفقه ومغازي رسول الله صلى الله عليه كاهتمامنا بضرورة قصوى في حياتنا!!

وإذا لم يتعلم أبناؤنا هذا فكيف يحبون الإسلام والإنسان عدو ما يجهل، وقد فطن الصحابة رضوان الله عليهم لهذا فكانوا يعلمون أبناءهم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعلمونهم السورة من القران.

هل المعيار في ملابس أبنائنا رضى الله أم رضى الناس؟؟

ونحن نرى الأمهات وكيف أن ملابس بناتهن أو أبائهن خط أحمر لا تتنازل فيه عن رضى الناس في سبيل رضى الله، ولا تتنازل عن شيء من الأناقة المزعومة في سبيل الحشمة.

بل إننا نرى الشارع في بلاد الإسلام معرضًا للفتنة المتحركة ابتداءً من الطفلات وهلم جرًا، ولو لم يكن للباس أهمية عظمى لما بعث عمر بن الخطاب عماله في أذربيجان وأصحابه يوصيهم: "عليكم باللبسة المعدُيّة، وإياكم وهدي العجم فإن شر الهدي هدي العجم" أخرجه ابن شيبه وأحمد في مسنده.

وقد ثبت من وجه آخر عن عمر رضى الله عنه قوله: "عليكم بلباس أبيكم إسماعيل"، والمراد تشبهوا بلباس بني معد بن عدنان زياً وخشونةً، فلنتأمل حالنا وقول عمر رضي الله عنه.

أين ذكر الله في أوقاتنا المليئة بتصفح النت:

والله عزو جل يقول: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا إِذا لَقيتُم فِئَةً فَاثبُتوا وَاذكُرُوا اللَّهَ كَثيرًا لَعَلَّكُم تُفلِحونَ} [الأنفال: 45]

هل الليل للقيام بين يدي الله أم بين يدي النت وغيره!!

هل عندنا حساسية لحرمات الله نغضب لانتهاكها!!

هل حياتنا إسلامية!!

في الحقيقة إذا وضعنا علامات للإجابات فأغلبها لا يتجاوز الخمسين في أحسن الأحوال، فأين أسباب النصر!!

بالطبع أنا لا أقول أن نوقف جهادنا إلى أن تصير الإجابة مئة أو تسعين، لكن نعمل على إصلاح حالنا مع جهادنا ونقيم الإسلام في بيوتنا ليقيمه الله على أرضنا، ومن أناب إلى الله أعانه الله، فالهمة الهمة ولنأت النصر من أبوابه عسى أن لا يستبدلنا الله.

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا واجعلنا من أسباب النصر لا من أسباب الهزيمة، إنك ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

من قلب إدلب العز